

الأغاني

(ولكنه يُأبى بك البُهر كُلاًّ مَما ... جريتَ مع الجاري وضيقُ من الصدرِ) .

تساجل هو والربيع بن عبد الله حول فرس .

قال النضر وكان النصيب ملعونا هجاء فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي فرسا فقبله ثم ندم خوفا من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بطأه وعجزه فبلغ ذلك النصيب فقال .

(عبتَ جوادنا ورغبتَ عنه ... وما فيه لعمرُكُ من مَعابِرِ) .

(وما بجوادنا عجزُ ولكن ... أظنُّكُ قد عجزتَ عن الثوابِ) .

فأجابه الربيع فقال .

(رُؤَيدُكُ لا تكنَ عَجِلاًّ إلينا ... أتاكُ بما يسوءُكُ من جوابِ) .

(وجدتُ جوادكُم فَدَوماً بَطِئاً ... فمالَكمُ لَدِينا من ثَوابِ) .

فلما كان بعد أيام رأى النصيب الفرس تحت الربيع فقال له .

(أخذتَ مُشَهَّراً في كل أرض ... فعجَّـلِ يا ربيعُ مشهَّراتي) .

(يمانيةٌ تخيَّـرَها يَمانِ ... منمنمةُ البيوتِ مُقطعاتِ) .

(وجارِيةٌ أضلَّتْ والدَيَها ... مولدةٌ وبِيضاً وافياتِ) .

(فعجَّـلِها وأنفِذْها إلينا ... ودعنا من بَناتِ التُّـرُـهاتِ) .

فأجابه الربيع فقال .

(بعثتَ بمقرِفِ حَطمِ إلينا ... بطيءِ الحُضُرِ ثم تقولُ هاتِ) .

فقال النصيب